المغاير • في الكشاف قيل الروح خلق هم حفظة على الملائكة
كان الملائكة حفظة على الناس قوله عن استهزاء ان كان السائل
النضر او ابا جهل وان كان السائل الرسول صلى الله عليه وسلم
كان السؤال عن تضجر واستبطاء او تعنت ان كان السؤال
عمن يقع به العذاب • في اكثر النسخ بالواو الفاصلة وفي بعضها
بالواو الواصلة فعلى هذا يكون سؤالهما عن استهزاء وتعنت
فانه عطف تفسير • وحمل الواو الواصلة بالواو الفاصلة ليس
بعزيز قوله او بال ان كان من السؤال فالامر ظاهر وان كان
من السيلان فالمعنى قرب وقوع العذاب قوله انهم يرونه
بعيدا • قيل استيناف فانه لما قيل سال سائل بعذاب واقع
وكان كيت وكيت انكره الكافر قيل لماذا انكره الكافر قيل
لانهم يعتقدون خلف وعد الله ويستبعدون هذا • وفي قريبا
وبعيدا في البديع صنعة الطباق قوله يرونه رد العجز على الصدر
ثم اصل الكلام اراه عدل الى المتلو للتفخيم وان ههنا التفاتا
من الغيبة الى التكلم قوله ان يمكن قيل ان يظهر امكانه والافنفس

الامكان

الامكان لا اختصاص له بوقت • وفي صيغة المضارع
استحضار الصورة الغريبة وذكر السماء مفردا مع تعدد
السموات لانه اريد به الجهة او الجنس • وفي اكثر المواضع
يجمع لانه يراد العدد والتكثير هناك كذا افيد • والجبال
اكثر في كونها مختلفة الالوان فايرادها جمعا لا يحتاج الى نكتة
وتقديم السماء من قبيل تقديم الاشرف والله الموفق قوله
لا يسئل قريب قريبا في الكشاف لا يسئله بكيف حالك
ولا يكلمه لان بكل احد ما يشغله من السؤال فسر المصنف الحميم
بالقريب مخالفا للزمخشري لافادة انه اذا لم يسئل الحميم
القريب عن حميمه فعدم سؤال الحميم الغير القريب بالطريق الاولى
والتنكير للتكثير كقولهم • ان له ابلا وان له غنما • وقوله تعالى
وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي ذو عدد كثير وآيات
عظام قوله استيناف فكانه لما قيل لا يسئل حميم حميما
قيل لعله لا يبصره فقيل يبصرونهم قوله او ما يغني عنه
قال بعض الافاضل عطف على التت عن ولا يخفى ان المساح

Copyright © King Saud University